

فتح القدير

قوله 30 - { ومن يفعل ذلك } أي : القتل خاصة أو أكل أموال الناس ظلماً والقتل عدواناً وظلماً وقيل : هو إشارة إلى كل ما نهى عنه في هذه السورة وقال ابن جرير : إنه عائد على ما نهى عنه من آخر وعيد وهو قوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها } لأن كل ما نهى عنه من أول السورة قرن به وعيد إلا من قوله { يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم } فإنه لا وعيد بعده إلا قوله { ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً } والعدوان : تجاوز الحد والظلم : وضع الشيء في غير موضعه وقيل : إن معنى العدوان والظلم واحد وتكريره لقصد التأكيد كما في قول الشاعر : .
(وألفى قولها كذبا ومينا) .

وخرج بقيد العدوان والظلم ما كان من القتل بحق كالقصاص وقتل المرتد وسائر الحدود الشرعية وكذلك قتل الخطأ قوله { فسوف نصليه } جواب الشرط : أي ندخله نارا عظيمة { وكان ذلك } أي : إصلاؤه النار { على } يسيرا { لأنه لا يعجزه شيء } وقارئ : نصليه بفتح النون روي ذلك عن الأعمش والنخعي وهو على هذه القراءة منقول من صلى ومنه شاة مصلية